

إسكندرية

ظلموني..
وأنا العاشق المتيم
والكل يتنافس في حبها
هي تضحك ببسمة بيضاء
وكل قلب يطلب ودها
لا تعرف أدوات تجميل
ولا مرآة..
لترى صفائر شعرها
بلا خصر..
ولا شفاه وأنامل
لا يوجد في الكون بجمالها
ترحب بكل الأحبة
ومين يقدر على مهرها
هي لا فتاة في الجمال
لتوصيفه
ولا سيدة لأذكر اسمها

الجوهرة تباع بقدر حجمها
وهي درر لا يوصف قدرها
ثواني عمري تمر بلقائها
كسرعة رصاص القناص وقتها
ليتك يا حبي لك وزنا
لدمرت بوزنك الموازين كلها
ولدت وفتحت أعيني
فأسقتني عبير رحيقها
عبقا ونسمة ليست لصانع
إلا لمن خلق السماء ورفعها
في غربتي أحلم بضعفائها
والعقد يزين عنقها
سيد درويش..
لها كان عاشقا
وكم تغزل ولحن لحبها
سامحيني..
يا راقوده الإسكندر
سأغلق فجوة الفراق وأسدها
وإن سوئلت عن الحب يوما؟